وقوله الملك هو الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء ويمتنع اذلاله وقوله
القدوس اي المنزه عن النقائص والذي لا تدركه الابصار والا
بصار وهو يطلع القلوب وقرئ بالفتح وهو لغة فيه وقوله
السلام اي ذو السلامة من كل نقص فهو صفة سلب
او معطي السلامة بصفة فعل او المسلم على خلقه كلامية
وقوله المؤمن او المصدق لنفسه ولرسله وقيل
المؤمن لعباده المؤمنين من الفزع الاكبر اي بايجاده
الامن والطمانينة فيهم او باخباره اياهم بالامن فقلبت
همزته ياء وقيل الشاهد وقيل الصادق وقوله
العزيز اي الرفيع وقيل النفيس وقيل القليل النظير
وقيل القاهر لجميع الممكنات وفسره امام الحرمين
بالغالب وفي الحديث انا العزيز من اراد عز الدارين
فليطع العزيز وقوله الجبار هو من الجبر وهو
اصلاح الشيء بضرب من القهر ثم قد يطلق في الاصلاح
المجرد وتارة في القهر المجرد ثم تجوز عنه لمجرد
العلو لان القهر مسبب عنه ولذلك قيل الجبار
المصلح امور العباد المتكفل بمصالحهم وقوله
المتكبر اي ذو الكبرياء وهو الذي يرى غيره حقيرا
بالاضافة اليه فينظر الى غيره نظر المالك الى
عبده وهو على الاطلاق لا يتصور الا لله تعالى فقوله
سبحان الله عما يشركون اي تنزه وتعالى عن
ذلك

ذلك اذ لا يشاركه احد في شيء من ذلك وقوله هو
الخالق اي المقدر للاشياء على مقتضى حكمته وقوله
البارئ اي الموجد لها بريئة من التفاوت وقوله
المصور اي الموجد لصورها وكيفياتها كما
اراد وقال الشيخ زروق الخالق هو موجد الكائنات
فهو من معاني القدرة والبارئ هو المهيئ كل ممكن
لقبول صورته في خلقه فهو من معاني الارادة اذ
متعلقها التخصيص والمصور معطي كل مخلوق
ما هيأه له من صورة وجودية من حكمته فهو اسم
الحكيم وبهذه الثلاثة ظهر الموجود فالارادة
للتخصيص والعلم للاتقان والقدرة للابراز وقوله
الاسماء الحسنى اي له لا لدلالتها على معان هي احسن
المعاني من تحميد وتقديس وغيرهما وقوله يسبح
له ما في السموات والارض اي ينزهه عن النقائص
كلها وقوله وهو العزيز الحكيم الجامع للكمالات
باسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم
وعن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا ثلاث
ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)